

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[267] يهن - نسائهم - تحت الأراك ثم يروحون بهن حجاجا . فخطب ونهى عن هذه المتعة مع متعة الزواج . ومع ذلك فابن عمر يقول عن عمل أبيه : رأيت إن نهى عنها أبى وصنعها رسول الله ﷺ أأمر أبى أتبع أم أمر رسول الله ﷺ ؟ وابن عباس كعلى لا يحرم ما حرمه عمر . ولما قدم على من اليمن وجد فاطمة الزهراء قد حلت ولبست صبيغا ، واكتحلت ، فأنكر ذلك عليها فقالت : إن أبى أمرنى بهذا . فذهب إلى رسول الله ﷺ فقال : صدقت صدقت . والشيعه لهذا يرون متعة الحج . 8 - التفسير بالتأويل : يروى الشيعة عن النبي أنه قال (ان للقرآن طاهرا وباطنا ولبطنه بطن إلى سبعة أبطن) ويروون عن على أنه قال (ما من آية قرآنية . إلا ولها طاهر وباطن . وحد ومطلع) ويروى هذا البيان عن " سهل التستري " ، من المفسرين الصوفيين . وأنه أضاف . فالظاهر التلاوة . والباطن الفهم . والحد حلالها وحرامها . والمطلع إشراف القلب على المراد به فقها عن الله عز وجل . قيل له ما الباطن ؟ قال : فهمه . ويروون عن الإمام الصادق أنه قال (إن في كتاب الله أموراً أربعة . العبارات والإشارات ، والحقائق واللطائف . فالعبارات للعوام . والإشارات للخواص . واللطائف للأولياء . والحقائق لأنبياء الله) والمتتبع لتفسيرات الإمام الصادق وأجوبته على المسائل يجدها تنبع من من بحر عميق في فهم القرآن واللسان العربي ، أمكنه أن يكشف للناس بين الفينة والفينة ما فيه من شمول وما بينه وبين السنة من صلة الأصل بفرعه . وبذلك قدر الإمام أن يفسر القرآن بالقرآن - ففى بيته نزل - وأن يجد للحديث الواحد أصولاً عدة ، في آيات متفرقة ، بمجرد أن يدلى إليه سائل بسؤال ! وهو منهج سيتتابع عليه عظماء الأئمة من أهل السنة . وفي طليعتهم أحمد بن حنبل .
